

مساهمة جامعة أم البواقي في التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

**Oum Al-Bouaghi university's contribution to local development from the viewpoint of faculty members.**

رائدة حمايزية\*، جامعة عنابة، مخبر القانون، العمران والمحيط، الجزائر.

**randa.hamaizia@univ-annaba.org**

عبد النور ناجي، جامعة عنابة، الجزائر.

**abdenour.nadji@univ-annaba.dz**

تاريخ التسليم: (2020/03/24)، تاريخ المراجعة: (2020/07/02)، تاريخ القبول: (2020/08/13)

**Abstract :**

**ملخص :**

The study seeks to know the extent of the contribution of Oum Al-Bouaghi University to local development, according to the perceptions of the university's faculty,

To achieve the goal of the study/the instrument was relied upon, which was distributed to a sample of university professors.

The study concluded that the university's role in local development is weak and limited except for its developmental role in the cultural field. Accordingly, recommendations have been proposed to activate the university's role in local development.

**Key words:** university, local development, faculty of school.

تسعى الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة جامعة أم البواقي في التنمية المحلية وذلك وفقا لتصورات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستمارة التي تم توزيعها على عينة من أساتذة الجامعة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة أن دور الجامعة في التنمية المحلية ضعيف ومحدود باستثناء دورها التنموي في المجال الثقافي وبناء عليه، تم اقتراح توصيات لتنفيذ دور الجامعة في التنمية المحلية.

**الكلمات المفتاحية:** الجامعة، التنمية المحلية، أعضاء هيئة التدريس.

## مقدمة:

تعد الجامعات ركنا أساسيا من أركان بناء الدولة الحديثة، تقوم بدور حاسم في تطور المجتمعات، من خلال ما تؤديه من وظائف وادوار، كما أنها تتأثر بما يحيط بها من البيئة الداخلية وحركية المجتمع ومن البيئة الدولية والتحولت العالمية، والمستقراً للتاريخ الحديث بإمكانه أن يكتشف ما حققته المجتمعات المتقدمة محدودة الموارد الطبيعية من تنمية وتطور في جميع المجالات حتى أصبحت تمثل مركز القوة في العالم، و يرجع الفضل في ذلك في المقام الأول للمؤسسات الجامعية والبحثية من خلال ما تقوم به من وظائف تنموية (وظيفة التدريس، وظيفة البحث العلمي، وظيفة خدمة المجتمع).

وبما أن الجامعة هي قاطرة التنمية ونظرا لدورها المحوري في تنمية المجتمعات وتكوين وتأهيل الكادر البشري الذي هو في الأساس غاية التنمية ومحورها ووسيلتها، فقد أولت الجزائر أهمية لقطاع التعليم العالي، وحاولت إدماج الجامعة في محيطها الاقتصادي والاجتماعي لمواكبة التغيرات التي عرفها العالم والمتمثلة في العولمة واقتصاد السوق، وعليه فقد أصبح البحث العلمي أولوية من أولويات الدولة، وإدراكا من هذه الأخيرة أن حاضر الدولة ومستقبلها يتحدد على مستوى الجامعات ونظرا للدور الذي تسهم به الجامعة في التنمية المحلية من خلال وظائفها وتأسيسا على ما سبق، تسعى الورقة البحثية إلى معرفة علاقة جامعة أم البواقي بالمجتمع المحلي ومدى مساهمتها في تنميته من خلال آراء بعض أساتذة الجامعة، وفي هذا السياق تتبلور إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما هو تصور أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة أم البواقي حول دور جامعتهم في التنمية المحلية وآفاق انفتاحها على محيطها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في أفق القيام بأدوار ووظائف جديدة؟

## فرضيات الدراسة:

1- انفتاح جامعة أم البواقي على محيطها، يؤدي إلى فعالية دورها في مجال التنمية الاقتصادية.

2 - انفتاح جامعة أم البواقي على محيطها، يؤدي إلى فعالية دور في التنمية الاجتماعية.

3- انفتاح جامعة أم البواقي على محيطها، يؤدي إلى فعالية دور في مجال التنمية السياسية.

4- تولى الجامعة أهمية لمجال التنمية الثقافية أكثر من باقي مجالات التنمية الأخرى.

**أهمية الدراسة:** تكتسي هذه الدراسة أهميتها من كونها تبحث في واقع دور جامعة أم البواقي في التنمية المحلية، ومحاولة الوقوف على مستوى اندماجها في محيطها الاجتماعي والاقتصادي ومدى كفاءة نخبها في خدمة التنمية المحلية. كما يتوقع منها أن تقيّد القائمين على الجامعة من التعرف على آليات تفعيل دور الجامعة في التنمية بوضع إجراءات وسياسات والاستفادة من لتوصيات الدراسة.

**أهداف الدراسة:** تحاول الدراسة رصد دور جامعة أم البواقي في التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكلية الحقوق والعلوم السياسية.

**منهج الدراسة:** تم في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لوصف العلاقة التي تربط الجامعة بمجتمعها المحلي، وذلك بجمع المعلومات والبيانات وتبويبها والتعرف على آراء الأساتذة حول دور الجامعة في التنمية المحلية وتحليلها.

**الحدود المكانية والزمنية للدراسة:** تنحصر هذه الدراسة في حرم جامعة أم البواقي، مستهدفة أعضاء هيئة تدريس كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير وكلية الحقوق والعلوم السياسية. وقد جرت هذه الدراسة بتوزيع وثيقة الاستبيان على الأساتذة بتاريخ 25 سبتمبر 2019م واسترجاعها بتاريخ 30 سبتمبر 2019م.

#### مصطلحات الدراسة:

- **الدور:** يقصد بالدور مجموعة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعا اجتماعية في موقف معين، والأدوار الاجتماعية تتضمن دورة مثالية وهو ما يتوقعه المجتمع ممن يشغل مركزا معين (الصيد، 2019، ص435).

- **الجامعة:** يعرف رابح تركي الجامعة بأنها مؤسسة تربوية، تسيير وفق نظم وخطط منتظمة، تنظم مجموعة من الأفراد يبذلون جهودا مشتركة من أجل البحث عن الحقيقة والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة (تركي، 1989، ص73).

- **جامعة أم البواقي:** هي جامعة جزائرية حكومية، افتتحت سنة 1983، حيث كانت عبارة عن مركز جامعي تم ترقبته في سنة 2009 إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-06 المؤرخ في 04 جانفي 2009 (عيواج، 2018، ص334).

- **التنمية المحلية:** التنمية المحلية عملية معقدة، مخطط لها، تهدف إلى تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع من خلال تضافر جهودهم مع جهود الحكومة للنهوض بالتغيير في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية.

- **أعضاء هيئة التدريس:** تتمثل في كل العاملين في التدريس، وهم أعضاء المجالس الأكاديمية في الجامعة من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه في كافة التخصصات، وهم المقترعون للمهمة الأكاديمية في وظائفها الثلاث: التدريس، البحث العلمي وخدمة المجتمع (المصري، 2007، ص8).

#### أولا: الإطار النظري لثنائية العلاقة الجامعة-التنمية المحلية

للتعليم العالي دور رئيسي في المشاركة النشطة في عملية التنمية المحلية ومساعدة المجتمع المحلي على مواجهة التحديات التي قد تواجهه، وذلك بوضع برامج توعوية اقتصادية، ثقافية، بيئية وغيرها من خلال التظاهرات والأبحاث التي تقوم بها الجامعة، حيث يمكنها النهوض بالمجتمع اقتصاديا وثقافيا والذي يرافقه إثراء وتعزيز البحث العلمي (هوارى، وهوارى، 2014).

أ. دور الجامعة في التنمية الاقتصادية: كثيرة هي الدراسات التي تشير إلى تعاظم دور التعليم الجامعي في التنمية الاقتصادية كعملية استثمارية ضخمة تستهدف تكوين رأس المال البشري، عن طريق زيادة تسليح القوى العاملة بالمعارف والمهارات والخبرات (كسناوي، 1995، ص328).

فالجامعة تقوم بدور حيوي في تنمية الاقتصاد المحلي والحد من الفقر عن طريق تنمية الموارد البشرية وتطوير قدرات الابتكار، وهما عاملان هامان في دفع دينامية التنمية القائمة على المعرفة، فالتعليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدفع عجلة التنمية بكل عناصرها وأبعادها بصفة عامة والتنمية الاقتصادية بصفة خاصة إلى الأمام، وبهذا يظل التعليم الركن الأساسي في التقدم الاقتصادي وتطور المجتمع وخصوصاً في عصر المعرفة (الربيعي، 2008، ص169).

ب. دور الجامعة في التنمية الاجتماعية: ويتجلى من خلال تبني سياسات اجتماعية تساعد على تحسين المستويات المعيشية والحد من الفقر وخاصة في المجتمعات المحلية، من خلال توفير فرص العمل والقيام بأنشطة لتنمية المجتمع، وهذا ما يؤدي إلى تخفيض معدلات البطالة والحد من انتشار الآفات الاجتماعية كالسرقة والجرائم (غضبان، 2015، ص33).

ويلتقي التعليم الجامعي والتنمية الاجتماعية في الإنسان باعتباره محورا لهما، فالتعليم الجامعي يتناول شخصية الإنسان بجميع جوانبها يحقق التكامل لها، والتنمية تتناول المجتمع من جميع جوانبه وتسعى أن تتيح له التقدم، والتنمية الشاملة لا تكون فعالة من غير جهود التعليم العالي والجامعة في تنمية الثروة البشرية للنهوض بمتطلبات التنمية. القحطاني، عبد الرحمان محمد العاصمي. والأسمرى، عوض بن خزيم. وابن علي، عبد الله. (د.س). إسهامات جامعة سلمان بن عبد العزيز في التنمية

المحلية. تم استرجاعها في 22-11-2019 من الموقع الإلكتروني:

<https://faculty.psau.edu.sa/filedownload/doc-6-pdf>

ج. دور الجامعة في التنمية السياسية: يساهم التعليم عامة والتعليم العالي بشكل خاص في الممارسة الصحيحة للحقوق والواجبات، فالديمقراطية الحقيقية تقوم على أساس المواطن المتطور الذي يدري حقوقه وواجباته كما تكفلها له دساتير الدولة وتشريعاتها وقوانينها (تقوت، 2019، ص81).

وتعد الجامعة من أهم فلاح التنشئة السياسية والفكرية للشباب، ذلك أنها تساهم في تكوينهم كمواطنين واعين بشروط وجودهم الاجتماعي والسياسي، حاملين لبعض قيم التجديد والتحديث والتغيير، ومهيئين للاندماج في محيطهم كفاعلين ومبادرين إيجاباً وكمنتجين (حوامد، 2016، ص429).

كما تلعب الجامعة دوراً مهماً في المشاركة السياسية من خلال تكوينها للفرد الذي يسهم بدوره كمواطن في المجتمع في الحياة السياسية، كأن يبدي رأيه في بعض القضايا السياسية بالقبول أو الرفض، أو كأن يشارك في الأحزاب السياسية (طواهرية، 2016، ص16).

د. دور الجامعة في التنمية الثقافية: إن واجب الجامعة لا يقتصر على تدريب خريجها على حرفة

معينة وإعطاءهم تدريبا حرفيا أو حشوه بالمعرفة التخصصية، وإنما تثقيفهم عبر إبراز قواهم الفكرية

وإثارة خيالهم في دراسة أية مواضيع تثير اهتمامهم وتشجيعهم للغوص

تحت سطح الحكمة التقليدية والمجاهدة، ومن ثم تتعزز ثقنتهم بأنفسهم والتي تبقى صامدة عندما يواجهون

الحياة خارج الجامعة (بهاء الدين، 2016، ص112)، ويمكن تحديد أبرز المسؤوليات الثقافية للجامعة

فيما يلي: (عمار، ويكر، 2019، ص-ص39-40)

- تحصيل ونقل الثقافة: ويتم ذلك من خلال وظيفة التدريس، وتحصيل الثقافة، فالجامعة حين تقدم العلم

والمعرفة والخبرة كحلقات مترابطة إنما يعرف هذا بالثقافة الشمولية.

- الإسهام في الثقافة: إن ما يميز الجامعة عن مؤسسات التعليم الأخرى هو أنها لا تقوم فقط بتعليم

طلابها فحسب، بل تصقلهم علما وعملا محققة ذاتها، الأمر الذي يوضح أن الإسهام في الثقافة هو غاية

العمل الجامعي وكماله، والإسهام هو أن يقدم جديدا في ميادين الثقافة .

ثانيا: نماذج لاتفاقيات الشراكة المبرمة بين جامعة أم البواقي ومؤسسات المجتمع: في إطار خدمة

الجامعة للمجتمع وانفتاحها على المحيط السوسيو-اقتصادي، وبهدف النهوض بالمجتمع المحلي وتحقيق

تتميته، وقعت جامعة أم البواقي عدة اتفاقيات تعاون وشراكة مع العديد من المؤسسات الاجتماعية

والاقتصادية، وذلك بالنظر إلى أهمية هذه الشراكة في ربط الأبحاث النظرية بالجانب التطبيقي وتبادل

الخبرات بين الشركاء ومساهمتها في ترقية البحث العلمي وتطويره.

1. اتفاقية التعاون والشراكة بين الجامعة ومديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بأم البواقي: تم توقيع

هذه الاتفاقية بتاريخ 14 مارس 2018، بهدف تبادل الخبرات والإمكانيات وترقية البحث العلمي. وقد تم

الاتفاق على: اتفاقية شراكة بين جامعة العربي بن مهيدي ومديرية النشاط الاجتماعي والتضامن. (د.س)

تم استرجاعها في 12-12-2019 من الموقع الإلكتروني <https://bit.ly/2ZTmBmS>

- استفادة المؤسسة من مخابر الجامعة مع إمكانية إجراء تجارب لدراسات لها علاقة بالمؤسسة.

- إمكانية المشاركة الفعلية للمؤسسة في التظاهرات العلمية المنظمة من طرف الجامعة.

- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث الميدانية المجرات من طرف الطلبة والباحثين.

- إمكانية مساهمة فرق البحث في دراسة واقتراح حلول للمشاكل التي تواجه المؤسسة الشريكة.

- إمكانية إجراء الطلبة للتربصات الميدانية بكل المؤسسات التابعة للمديرية والمساهمة في تأطيرهم

خاصة على مستوى المؤسسات التابعة للمديرية وتسخير المؤطرين المختصين.

2. اتفاقية شراكة بين الجامعة والمؤسسة العمومية الاقتصادية لصناعة الجرارات الصناعية

(ETRAG): تم توقيع هذه الاتفاقية بتاريخ 22 فيفري 2017، وذلك على مدى

أربع سنوات، تسعى هذه الاتفاقية لتحقيق الأهداف الخمسة التالية: اتفاقية شراكة بين الجامعة ومؤسسة

(ETRAG)، (د.س) تم استرجاعها في 10-12-2019 من الموقع الإلكتروني

<https://bit.ly/2W8CFAa>

- دعم وتطوير التكوين الجيد للحرف في مجال الصناعة الميكانيكية وإدارة المؤسسات.
- العمل على تضافر الجهود من أجل التكيف المستمر لمحتوى التكوين وفقا لاحتياجات المؤسسات، والسعي لتعزيز الطرق التعليمية التي تسمح باحترافية أكثر للشباب.
- تبادل المعلومات بصورة منتظمة فيما يخص: الأنشطة، التوظيف والكفاءات....
- دراسة جدوى إنشاء دورات تكوينية جديدة تخص الصناعة الميكانيكية.
- تعزيز أوجه التآزر بين الصناعة والأنشطة الأخرى للمؤسسة العمومية الاقتصادية لصناعة الجرار الزراعية وجامعة أم البواقي في مجال البحث العلمي.

### ثالثا: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

أ- مجتمع الدراسة وعينته: يتمثل في الأساتذة الذين يزاولون مهنة التدريس في كلية الحقوق والعلوم السياسية والمقدر عددهم بـ 70 أستاذا، وأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الذي يبلغ عددهم 107 أستاذ من مختلف الرتب، خلال السنة الجامعية 2019-2020م، وقد تم اختيار الأساتذة الجامعيين كمجتمع للدراسة نظرا لعلاقة الموضوع بمؤسسة الجامعة. أما عينة الدراسة فتم اختيارها بطريقة عشوائية باستهداف 80 أستاذا من أساتذة الكليتين وتوزيع الاستمارات عليهم، أما عدد الاستبيانات المسترجعة فقد بلغ 60 استبانة، لتكون بذلك النسبة المئوية لهذه العينة 34%.

ب. أداة الدراسة: تم في هذه الدراسة الاعتماد على أداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، حيث احتوت على 35 فقرة، موزعة على أربع محاور أساسية، المحور الأول يبحث في دور الجامعة في التنمية الاقتصادية وتم قياسه من خلال 11 فقرة، المحور الثاني يبحث في دور الجامعة في التنمية الاجتماعية وتم قياسه من خلال 8 فقرات، المحور الثالث يبحث في دور الجامعة في التنمية السياسية وتم قياسه من خلال 10 فقرات، أما المحور الرابع والأخير فيبحث في دور الجامعة في التنمية السياسية وتم قياسه من خلال 6 فقرات، وقد تم الاعتماد على المعيار التالي في تصنيف المتوسطات: (غير موافق بشدة: درجة ضعيفة جدا)، (غير موافق: درجة ضعيفة)، (محايد: درجة متوسطة)، (موافق: درجة كبيرة)، (موافق بشدة: درجة كبيرة جدا).

### ج. صدق الأداة وثباتها:

1- صدق الأداة: بغرض التأكد من ذلك، تم عرض الاستمارة على مجموعة محكمين، حيث قاموا بإبداء آرائهم حول مناسبة الفقرات للدراسة المعدة وتماشيها مع أهدافها وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وعلى ضوء ذلك تم حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها، ليصبح عدد فقرات الاستمارة في صورته النهائية (35) فقرة.

2 - للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ لمحاور الأداة ككل، حيث بلغت قيمته للأداة (0.820)، هذه النسب اعتبرت مناسبة لغايات الدراسة.

**الجدول 01:** يبين معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ للمحاور والأداة ككل

المحور	الاتساق الداخلي
دور الجامعة في التنمية الاقتصادية	0.803
دور الجامعة في التنمية الاجتماعية	0.755
دور الجامعة في التنمية السياسية	0.722
دور الجامعة في التنمية الثقافية	0.764
<b>الأداة ككل</b>	<b>0.820</b>

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

#### 4. عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

تعتبر البيانات الشخصية ذات أهمية بالغة في تحديد خلفيات وأبعاد إجابات أفراد العينة، وقد اخترنا بيانات شخصية نراها ذات أهمية وصلة بموضوع.

**الجدول 02:** يبين توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الاجتماعية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	26
	أنثى	24
السن	أقل من 5 سنوات	15
	من 5 إلى 10 سنوات	28
	كثير من 10 سنوات	7
الكلية	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	31
	الحقوق والعلوم السياسية	19
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد - ب	10
	أستاذ مساعد - أ	16
	أستاذ محاضر - ب	15
	أستاذ محاضر - أ	9
سنوات	أقل من 5 سنوات	15

الخبرة	من 5 إلى 10 سنوات	28	56%
	أكثر من 10 سنوات	07	14%
النظام	نظام كلاسيكي	35	70%
	نظام LMD	15	30%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، أن معظم أفراد العينة المبحوثة من فئة الذكور، حيث يمثلون نسبة 52% من إجمالي أفراد العينة، وفيما يتعلق بالعمري فإن أغلب أفراد العينة المبحوثة هم الفئة العمرية أقل من 40 سنة، حيث يشكلون نسبة 84% من إجمالي عينة الدراسة، في حين سجلت الفئة العمرية الممتدة بين 40 و 50 سنة ما نسبته 12%، أما أقل نسبة فقد سجلتها الفئة العمرية الأكثر من 50 سنة بنسبة تصل إلى 4%، وفيما يتعلق بالدرجة العلمية فنلاحظ أن الأساتذة المساعدين -أ- يمثلون أعلى نسبة من مجموع العينة والمقدرة بـ 32%، تليها نسبة الأساتذة المحاضرين ب- والمقدرة بـ 30%، ثم الأساتذة المساعدين ب- بنسبة 20%، وأخيرا الأساتذة المحاضرين -أ- بنسبة 18%. وبخصوص الكلية التي ينتمي إليها المبحوثون، فيتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة من أفراد العينة يدرسون بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بنسبة 62%، باقي النسبة المقدرة بـ 48% تخص هيئة تدريس كلية الحقوق والعلوم السياسية، وبذلك يكون أغلب المبحوثين منتمين إلى كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. وفيما يتعلق بالخبرة فنلاحظ أن ما نسبته 56% من مجموع أفراد العينة يتمتعون بخبرة تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات، تليها الفئة التي تتمتع بخبرة أقل من 5 سنوات بنسبة 30% من أفراد العينة، وأخيرا الفئة التي تتمتع بخبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة 14%. وفيما يتعلق بنظام الدراسة فنلاحظ أن النظام الذي درس به معظم الأساتذة هو النظام الكلاسيكي بنسبة 70% والنسبة الباقية المقدرة بـ 30% فتخصص أفراد العينة الذين درسوا وفق نظام LMD، ويرجع هذا التباين في النسب إلى حداثة تبني نظام ل م د (2004) وإلى أن التوظيف بالجامعة يتطلب الحصول على شهادة الدكتوراه خلافا لما هو معمول به في النظام الكلاسيكي الذي يتطلب التوظيف في الجامعة الحصول على درجة الماجستير فقط.

5. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المتعلقة بدور جامعة أم البواقي في التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكليتين.

- المحور الأول: دور جامعة أم البواقي في التنمية الاقتصادية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كاي تربيع $K^2$	البديل
1- مناهج وبرامج التعليم الجامعي تواكب تطورات وتغيرات بيئة المجتمع المحلي.	2.5200	1.07362	57.600	غير موافق



غير موافق	14.800	0.92582	2.6000	2- تساهم الجامعة في إكساب الخريجين المهارات اللازمة التي يتطلبها سوق العمل.
محايد	22.800	0.96235	2.8200	3- خريج الجامعة مؤهل مهنيا للمساهمة في إنجاز مخططات التنمية المحلية.
محايد	20.720	0.94415	2.9200	5- تشجع الجامعة البحوث التطبيقية التي تتمحور مواضيعها حول المشكلات التنموية للمجتمع المحلي.
غير موافق	29.000	0,952980	2.1000	6- تأخذ المؤسسات الاقتصادية والخدماتية بالتوصيات التي تخلص إليها الملتقيات والمؤتمرات العلمية التي تعقد على مستوى الجامعة حتى تطور من مستوى أدائها.
غير موافق	11.920	0.97416	2.3000	7- تتبنى الجامعة خطة عمل مشتركة مع القطاعات الاقتصادية والإنتاجية لتدريب الطلبة أثناء فترة تواجدهم بالجامعة.
غير موافق	18.640	0.85809	2.2800	8- تستعين مؤسسات الدولة والقطاع الخاص بالجامعة لأخذ الاستشارات المتنوعة في المجالات والقضايا المختلفة التي تهم المجتمع.
محايد	43.400	1.12486	3.2000	9- تقترح الجامعة حلولاً تساهم من خلالها بحل المشكلات التي تواجه مؤسسات المجتمع.
غير موافق	21.440	0.9770	2.6	المجموع
0.258				مستوى الدلالة الإجمالي
18				درجة الحرية
غير دال (لا توجد فروق فردية)				القرار

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن أغلب فقرات محور "دور جامعة أم البواقي في التنمية الاقتصادية" تقع ضمن مجال التقييم "محايد وغير موافق"، بمتوسط حسابي قدر بـ: 2,6 وانحراف معياري مقدر بـ 0,9770، وقد بلغ كاي مربع لهذا المحور 21,440 بمستوى دلالة إجمالي 0,258 ودرجة حرية 18، أي قرار غير دال. على صعيد الفقرات تقع الفقرات (1، 2، 5، 6، 7، 9) ضمن المجال "غير موافق"، في حين تقع باقي الفقرات (3، 4، 8) ضمن المجال "محايد". وبالنظر إلى هذه النسب يمكن القول أن دور جامعة أم البواقي في التنمية المحلية في مجال التنمية الاقتصادية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها ضعيف وغير مفعّل بشكل مباشر، رغم وجود العديد من الاتفاقيات المبرمة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية.

#### - المحور الثاني: دور جامعة أم البواقي في التنمية الاجتماعية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كاي تربيع $K^2$	البديل
1- تزود الجامعة المجتمع المحلي بالقوى العاملة الماهرة والكفاءة.	3.0200	1.0398	20.2	محايد
2- تقدم الجامعة لأفراد المجتمع المحلي ومؤسساته خدمات استشارية في مختلف المجالات.	2.8800	1.0230	11.2 8	محايد
3- تعقد بالجامعة دورات تحسيسية وتوعوية حول مكافحة الإدمان، معالجة السلوك المنحرف، نشر الوعي الصحي، كيفية التعامل مع بعض الأمراض المستعصية، نشر... إلخ	3.3200	0.9988	36.8	محايد
4- تربط الجامعة والمجتمع علاقات تعاون، يتم من خلالها الإطلاع على مشكلات المجتمع المحلي وتقدير احتياجاته.	2.9200	0.9864	27,6 00	محايد
5- البحوث العلمية والرسائل الجامعية تركز على مشاكل المجتمع من نواحي مختلفة.	3.5000	0.9530	68.6	موافق
6- تستفيد مؤسسات المجتمع من البحوث العلمية التي تتم على مستوى الجامعة.	2.3400	0.8716	53.2	غير موافق
7- تنظم الجامعة المحاضرات والندوات التي تهدف إلى توعية المواطنين بالآليات التي من	3.3400	0.9607	38.6	محايد

				شأنها تنمية المجتمع المحلي.
محايد	21.5 2	0.89466	2.6600	8- تتفاعل الجامعة مع المجتمع المحلي وتساهم في حل مشاكله.
محايد	19.6	1.0302	3.0000	9- تعمل الجامعة على تطوير وتحسين الكفاءات العلمية لموظفي المؤسسات الشريكة للجامعة.
محايد	62.2	0.952 1	3.5400	10- تنظم الجامعة مع شركائها مؤتمرات وندوات علمية تبحث من خلالها في قضايا البيئة.
غير موافق	27.8	1.0925	2.5200	11- يسمح لطلبة الجامعة بإجراء تريضاتهم الميدانية داخل مؤسسات المجتمع دون أي عراقيل.
محايد	13,3 60	0.9821	3.0036	المجموع
			0.944	مستوى الدلالة الإجمالي
			23	درجة الحرية
			غير دال (لا توجد فروق فردية)	القرار

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب فقرات محور "دور جامعة أم البواقي في التنمية الاجتماعية" (1، 2، 4، 5، 7، 8، 9، 10) تقع ضمن مجال التقييم "محايد"، وهو ما يفسر قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لهذا المتغير والمقدر بـ 3.0036 بانحراف معياري قدره 0.9821. وعلى صعيد العبارات نالت العبارة رقم 5 والتي تقع ضمن المجال "موافق" على متوسط حسابي قدره 3.5000، في حين سجلت العبارتان رقم 6-11 واللتان تقعان في المجال "غير موافق"، متوسط حسابي قدره 2.3400 وانحراف معياري 0.8716 بالنسبة للعبارة رقم 6، في حين سجلت العبارة 11 متوسط حسابي قدره 2.5200 وانحراف معياري 1.0925.

بلغ كاي مربع لهذا المحور 13,360 بمستوى دلالة إجمالي 0.944 ودرجة حرية 23، أي قرار غير دال. ما يعني أن دور جامعة أم البواقي وفق آراء الأساتذة الباحثين غير مفعّل بالشكل المطلوب في التنمية الاجتماعية.

## - المحور الثالث: دور جامعة أم البواقي في التنمية السياسية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كاي تربيع $K^2$	البديل
1- تتحلّى الجامعة بالاستقلالية في ممارسة دورها في العمل السياسي.	2.6400	1.0451	28.6	محايد
2- تساهم الجامعة في تنمية الوعي السياسي للمجتمع عن طريق عقد الندوات والملتقيات الدورية.	2.6600	1.0616	5.84	محايد
3- تساهم الجامعة في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الطلبة.	2.5600	1.0721	24.2	غير موافق
4- تساهم الجامعة في نشر روح المواطنة في المجتمع المحلي.	2.9800	1.0971	13.2	محايد
5- تساهم الجامعة في رسم التوجهات الإستراتيجية للمجتمع.	2.6200	1.0079	4.24	محايد
6- تشارك الجامعة في إعداد مسودات القوانين	2.3000	1.1824	16.6	غير موافق
7- تربط الجامعة علاقات تعاون مع الجماعات المحلية.	2.7000	0.9949	24.6	محايد
8- تساهم الجامعة في معالجة القضايا السياسية المستجدة من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والملتقيات.	2.6000	1.1066	4.02	محايد
9- تساهم الجامعة في مكافحة الفساد والحد منه.	2.6200	1.1409	2.96	محايد
10- تقوم الجامعة بدور مهم وأساسي في تفعيل الحراك الشعبي.	2.9600	1.2282	18.8	محايد
<b>المجموع</b>	<b>2.66</b>	<b>1.0937</b>	<b>13.3</b>	<b>محايد</b>
	<b>40</b>		<b>6</b>	
<b>مستوى الدلالة الإجمالي</b>	<b>0.944</b>			

23	درجة الحرية
غير دال (لا توجد فروق فردية)	القرار

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل عبارات محور "دور جامعة أم البواقي في التنمية السياسية" تقع ضمن مجال التقييم "محايد" باستثناء العبارتين (3، 6) اللتان تقعان في المجال "غير موافق". المتوسط الحسابي لهذا المحور قدر بـ 2.6640 و بانحراف معياري 1.0937، وقد بلغ كاي مربع لهذا المحور 13.36 بمستوى دلالة إجمالي 0.944 ودرجة حرية 23، أي القرار غير دال، وهذا يعني أن دور جامعة أم البواقي غير مفعّل في مجال التنمية السياسية.

- المحور الرابع: دور جامعة أم البواقي في التنمية الثقافية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كاي تربيع $K^2$	البديل
1- تقوم الجامعة بتقديم خدمات ثقافية للمجتمع.	3.2600	1.1395	36.2	محايد
2- تقوم الجامعة بدور مهم في مواجهة الفكر المتطرف.	60022.9	1.0872	15.6	محايد
3- تسهم الجامعة في بناء الوعي والفكر الوسطي المستنير الذي يدعم التنمية والانتماء.	3.0000	1.1066	13	محايد
4- تسهم الجامعة في نشر ثقافة السلام في المجتمع.	3.1800	1.1008	33.8	محايد
5- يقوم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بتقديم ندوات ومحاضرات عامة على المستوى المحلي لرفع المستوى الثقافي لأعضاء المجمع.	2.9800	1.0593	18	محايد
6- تساهم الجامعة في حماية والحفاظ على ثقافة وهوية الدولة.	3.3000	1.1112	39	محايد
المجموع	3.1133	1.1008	36.36 0	محايد
مستوى الدلالة الإحصائي	0.003			
درجة الحرية	16			

القرار	دال (وجود فروق)
--------	-----------------

من خلال معطيات الجدول أعلاه نجد أن معظم إجابات أفراد العينة ارتكزت حول البديل "محايد" بمتوسط حسابي قدر بـ 3.1133 وبتباين معياري 1.1008، وقد بلغ كاي مربع لهذا المحور 36,360 بمستوى دلالة إجمالي 0,003 ودرجة حرية 16، أي القرار دال، وبذلك يمكن القول أن دور جامعة أم البواقي في التنمية المحلية في مجال تنمية المجتمع ثقافيا "مفعّل"، وأن الجامعة تساهم في هذا المجال أكثر من باقي المجالات الأخرى.

رابعا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

من خلال استجابات أفراد العينة في جدول المحور الأول نلاحظ أن إجابات المبحوثين مختلفة غير أن أكثر بديل وزنا هو البديل غير موافق، عند مستوى دلالة إجمالي 0,258 وهو أكبر من 0,05 وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية  $H_0$ ، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد حول دور الجامعة في التنمية الاقتصادية. وبذلك نستنتج من خلال المعطيات أن دور الجامعة في التنمية الاقتصادية غير مفعّل بالشكل المطلوب ليساهم في التنمية المحلية.

- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

من خلال استجابات أفراد العينة في جدول المحور الثاني نلاحظ أن إجابات المبحوثين مختلفة غير أن أكثر بديل وزنا هو البديل محايد، عند مستوى دلالة إجمالي 0,944 وهو أكبر من 0,05 وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية  $H_0$ ، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد حول دور الجامعة في التنمية الاجتماعية. ومنه نستنتج أن دور الجامعة في التنمية الاجتماعية غير مفعّل بالشكل المطلوب ليساهم في التنمية المحلية.

- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

من خلال استجابات أفراد العينة في جدول المحور الثالث نلاحظ أن إجابات المبحوثين مختلفة غير أن أكثر بديل وزنا هو البديل محايد، عند مستوى دلالة إجمالي 0,884 وهو أكبر من 0,05 وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية  $H_0$ ، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد حول دور الجامعة في التنمية السياسية، ومنه نستنتج أن دور الجامعة في التنمية السياسية غير مفعّل بالشكل المطلوب ليساهم في التنمية المحلية.

- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة:

من خلال استجابات أفراد العينة في جدول المحور الرابع نلاحظ أن إجابات المبحوثين مختلفة، غير أن أكثر بديل وزنا هو البديل "محايد" عند مستوى دلالة إجمالي 0,003 وهي أقل من 0,05، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$ ، ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$ .  
-  $H_0$  لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد حول دور الجامعة في التنمية الثقافية.

- H<sub>1</sub> توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد حول دور الجامعة في التنمية الثقافية. من خلال المعطيات نستنتج أن دور الجامعة في التنمية الثقافية مفعل ويساهم بدوره في التنمية المحلية.

#### مناقشة النتائج العامة:

من خلال مناقشة الفرضيات السابقة واستجابة الأفراد نستنتج أن جامعة أم البواقي تساهم في التنمية المحلية من خلال البعد الثقافي، أما البعد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي فهي تساهم به بشكل أقل وهذا يرجع للفجوة بين الجامعة ومحيطها السوسيو-اقتصادي.

#### خاتمة:

تحتل الجامعة مكانة مميزة في المجتمع، كونها من يرسم حاضره ويحدد معالم مستقبله، وتبرز أهميتها في التنمية المحلية من خلال تعدد وظائفها وعدم اقتصار دورها على القيام بالعملية التعليمية فقط، بل وامتداده لوظيفة البحث العلمي وخدمة المجتمع التي تشجع على قيام الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الصناعية والإنتاجية، هذه الشراكة التي تمثل الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الدول في تحقيق التنمية في جميع المجالات.

في دراستنا هذه حاولنا أن نتعرف على الدور الذي تقوم به جامعة أم البواقي في التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بكليتي الحقوق والعلوم السياسية وكلية العلوم الاقتصادية، لنتوصل إلى نتيجة أن دور الجامعة في التنمية المحلية ضعيف ومحدود باستثناء دورها التتموي في المجال الثقافي، ولذلك يتوجب على مسؤولي جامعة أم البواقي إعادة النظر في دور الجامعة ورسالتها، والبحث عن الحلول التي تعزز من ارتباطها بالمجتمع. وانطلاقاً من ذلك فإننا نوصي بما يلي:

- ضرورة التنسيق بين الجامعة ومحيطها وذلك بوضع استراتيجيات تربط التخصصات الجامعية بمتطلبات التنمية المحلية.

- إنشاء مجالس استشارية مشتركة بين مؤسسة الجامعة ومؤسسات المجتمع، لتحديد حاجات المجتمع والتعرف على مشكلاته.

- تشجيع البحوث العلمية وربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي واستثمار نتائج هذه البحوث بما يخدم المجتمع ومؤسساته.

- تفعيل الشراكة المجتمعية بين مؤسسة الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي، لما في ذلك من انعكاسات إيجابية على الشركاء وعلى تنمية المجتمع المحلي ككل.

- تثمين البحث العلمي والاهتمام بالوظيفة الثالثة للجامعة والموازنة بين وظائفها الثلاث من حيث الأهمية.

- إيجاد تشريعات وإجراءات تنظم وتحدد دور الجامعة في تنمية المجتمع.

- إجراء دراسات أخرى حول دور الجامعة في خدمة المجتمع والتنمية في مجالات محددة، كالتنشئة السياسية أو التربية البيئية.

#### قائمة المراجع:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. اتفاقية شراكة بين جامعة العربي بن مهيدي مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن - أم البواقي -. (14 - 3 - 2018). تم استرجاعها في 12 - 12 - 2019، من الموقع الإلكتروني:

<https://bit.ly/2ZTmBmS>

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. اتفاقية شراكة بين جامعة العربي بن مهيدي والمؤسسة العمومية لصناعة الجرات الزراعية (ETRAG). (22 - 2 - 2017). تم استرجاعها في 10 - 12 - 2019، من الموقع الإلكتروني:

<https://bit.ly/2W8CFAa>

- بهاء الدين، هاني محمد. (2016). تطوير التعليم الجامعي -التحديات الراهنية وأزمة التحول-. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.

- الصياد، إيمان. (مارس 2019). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي -دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة كفر الشيخ-. حوليات آداب عين شمس.

- تركي، رابح. (1989). أصول التربية والتعليم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- المصري، رفيق محمود. (2007). تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية. مجلة جامعة الأقصى، المجلد 11، العدد 1.

- الربيعي، سعيد بن حمد. (2008). التعليم العالي في عصر المعرفة -التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل-. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- هواري، عامر. وعبد القادر هواري. (2014). تفعيل دور الجامعة للمساهمة في البناء المعرفي للمجتمع، قدم إلى الملتنقى الدولي: أنظمة الابتكار والدور الجديد للجامعات "تظم الابتكار"، جامعة برج بوعرييج بالتعاون وجامعة غرب انجلترا بريستونمتوفر.

- العاصمي، عبد الرحمان محمد. والأسمري، عوض بن خزيم. والقحطاني، عبد الله بن علي. (د.ت). إسهامات جامعة سلمان بن عبد العزيز في التنمية المحلية. تم استرجاعها في 22 - 11 - 2019، من

الموقع الإلكتروني <https://faculty.psau.edu.sa/filedownload/doc-6-pdf>

- عيواج، عذراء. (2018). العلاقات العامة في المؤسسة الجامعية -بين النظرية التطبيق-. الجزائر: ألفا للوثائق.

- طواهرية، فتيحة. (2016). علاقة الجامعة بالمجتمع المحلي. مجلة الإنسان المجال، العدد 03.

- بن غضبان، فؤاد. (2015). علم اجتماع التنمية. الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.



- حوامد، كريمة. (2016). دور الجامعة في التنشئة السياسية كآلية لترقية وتعزيز المواطنة. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 09.
- كسناوي، محمود محمد عبد الله. (1995). استراتيجية قبول طلاب المرحلة الثانوية في مؤسسات التعليم العالي في ضوء خطط التنمية (الواقع- رؤى مستقبلية). مجلة رؤى مستقبلية.
- عمار، هالة محمد صالح. ويكر، عبد الجواد السيد. (2019). آليات الشراكة بين الجامعة ومؤسسات الأعمال والإنتاج في ضوء النماذج العالمية. لبنان: المكتبة العصرية.
- تنقوت، وفاء. (2019). فعالية الاستثمار في قطاع التعليم العالي لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية - حالة الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.